

معنى الحياة-عربه عن الإنكليزية وديع أفندي البستاني وهو تأليف النوردي أفندي الشهير وفيه نصائح للناشئة في قوة الإرادة وصدق العزيمة والثبات والشجاعة والاقتصاد يطلب من مكتبة المعارف في مصر.

تقرير السر ألدن غورست سنة ١٩٠٩- هو التقرير الذي يصدره كل سنة معتمد إنكترا في مصر عن الحركة الإدارية والسياسية والعلمية فيها صدر بالعربية والإنكليزية والفرنسية وفيه كلام طويل على المعارف المصرية ونمو الحركة للتعليم وازدياد عدد الشبان والكتاتيب والعناية بتعلم العلوم بالناسان العربي المبين ويطلب من مطبعة المقطم بالقاهرة.

القطار السريع في علم البديع- مختصر في علم البديع لحقي بك ناصف من شيوخ الأدب في مصر وهو شرح بنديعية تقي الدين.

سير العلم والاجتماع

الشعري اليمنية

قرأت في المقتبس رسالة من بغداد تبحث في الشعري العبور فشكرت عناية الكاتب بهذا البحث النافع وأرجو مواصلة القراء بشذور هذا العلم الساطع بيد أبي وجدت فيها هفوة لعنها من النقل أو النشر وهو قوله: إن العلامة شارل نوردمان يقول بأن الشعري تبعد عنا نحو خمسمائة مرة بعد الشمس عنا والصحيح لأنها تبعد عنا زهاء خمسمائة ألف وثلاثة وعشرين ألف مرة بعد الشمس عنا وتتأني معرفة ذلك من رصد اختلافها السنوي وهو الزاوية الحاصلة عندها التي يقابلها قطر فللك الأرض وهي اصغر من أن تقاس إلا بأدق الآلات لأن فللك الأرض من ذلك المكان السحيق يرى كنقطة متحللة بنور الشمس

المشع لكنها في غاية الضعف وقد عرف لها اختلاف سنوي جزئي وهو بحسب قائمة أورمان ٣٩ . ٠ من الثانية فيقتضي لوصول نورها إلينا ثلثي سنين وثلث سنة تقريباً وبالتدقيق ٣٨ . ٣ ثم بحسب مادتها وهي ثلاث مرات وربع مثل مادة الشمس فتكون قوة الجذب فيها أشد من قوة الجذب في الشمس وتوابعها معاً (الميارات وأقمارها) فنور وجدت على بعد خمساً^{١١} مرة مثل بعد الشمس عنا لدنت الشمس إليها ثم أسرع نحوها مضطرة لشدة التجاذب (لأن الجاذبية تتغير بالقلب كمرجع البعد) أما للدوران حولها أو للاتدماج فيها والواقع أن الشعري اليانانية من النجوم المتباعدة عنا وأن شمسين (ونظامها) سائرة نحو نقطة بالقرب من الجاثي واستج بعض الراصدین أن قرب الكيوي أنور كواكب الشريا قطب دوران حقيقي للكواكب (الشموس) التي تتألف منها عقود البروج كافة وهذا الرأي الأخير لم يجزم بصحته حتى الآن والشعري اليانانية محسوبة من النجوم المزدوجة وقيل بأنها تدور حول جرم مظلم أعظم منها قليلاً ومدة دورانها حوله ٥٢ سنة تقريباً.

ثم ذكر أن الشعري الياناني هي إلينا أقرب هذه الكواكب المنتشرة على بساط اجرة والمعنوم عنها حتى الآن أما الرابعة في البعد عنا بين الثوابت لأنه عرف لثلاثة كواكب اختلافها سنوي أكثر وأقربهم إلينا قنطوروس اختلافه السنوي ٧٥ . ٠ أي ثلاثة أرباع الثانية فيكون بعده عنا قرابة ٢٥٢ ألف مرة بعد الشمس عنا ويقتضي لوصول نوره إلينا أربع سنين ويظن بعض علماء الهيئة أن بين النجوم الضئيلة التي تعد بالملايين عدد قليل منها أقرب إلينا من قنطوروس.

لتفرض للاستعانة على تصور قدر الشمس الهائل وبعدها عنا ولأجل مقابلة المسافات الشاسعة المذكورة أن كرة قطرها قدمان تمثل الشمس فتكون الأرض كحبة حمص صغيرة على بعد ٢٢٠ قدماً وتكون اقرب الثوابت إلينا على بعد تقديره بالتقريب ٨٠٠٠ ميل عن مثال الشمس والمسافة الحقيقية التي بيننا وبين الشمس ٩٢ مليون ميل بالتقريب يصل نورها إلى الأرض في ٨ دقائق و١٩ ثانية.

ويني الشعري اليمانية في البعد عدد لا يحصى من النجوم بضعة وعشرون منها يعرف لها اختلاف سنوي والملايين الكثيرة الباقية لا يعرف لها اختلاف سنوي لتناهيها في البعد أو لتوغلها في قلب المجرة أو أقاصيها وتواها بإشعاع نورها وليس بذات جرمها لأن زاوية البصر تتلاشى قبل الوصول إلى أقرب الثوابت بمسافات بعيدة وأقوى النظارات في وقتنا الحاضر لا ترى قرصاً للثوابت وإذا قيل بأن النور يجتاز عرض المجرة بمدة عشرين ألف أو ثلاثين ألف سنة فبعض السدام على رأي بعض الفلكيين يقتضي لوصول تنوره إلينا سبعمائة ألف سنة وأقوى النظارات لم تحمله إلى نجوم مفردة أو عناقيد ومن المحتمل أن يكون مجرة البعيد كالمجرة التي نظامنا الشمسي وعامة الكواكب وأنظمتها منها وفيها على أن الرأي القائل بأن وراء هذه المجرة الخيطة بنا مجرات عديدة مؤلفة من عوالم وأنظمة إلى ما لا نهاية لما يتأكد والآلات الحاضرة لا تمكنا من كشف شيء من هذا السر العظيم وقد وجدت خطوط في طيوف بعض السدم أتور من خطوط الهيدروجين لا تدل على عنصر معروف في الأرض أو في الشمس حتى الآن فمن المحتمل أن يكون ذلك دليلاً على وجود عنصر أبسط أو أوطأ رتبة من الهيدروجين.

هذا في ما جال في الخاطر حداني إليه كوكب نظرائه كاتب تلك الرسالة لاقتفاء أثره
واقتراس منار له في هذا المسلك الذي قد لا أنجو بسنوكه من العثور فالرجوع إلى ما
يدونه عناء العصر أحق والبحث في أنواع العنوم الطبيعية أنور لنصرة فتكسب المرء
قدرة التصرف بالأعمال العظيمة المفيدة فإن أكثر الناس تجهل حقيقة هذا العنم وتخيّل
في السماء أموراً سخيفة أشركتها في معتقدها وتسكعت في باطنها وظلت عليها القرون
والأحقاب حتى رسخت تلك الأوهام الفاسدة في العقول وانطعت مزاعم زعمانهم
الباطنة

في القلوب فتأصل فيهم الميل للشعوذات والإيمان بالخرافات فحققت عليهم كدنة الشر
والجهالة فصارت ذريعة إلى انجاذلات حتى الحروب والغارات وفاقم أن الأرض دار قراع
وتنازع في البقاء وأن عصرنا هذا عصر جد واجتهاد وأنهم على سطح جرم حقير
(الأرض) اعتباره كدرة من جميع المادة نسبه إليها كنسبة حبة رمل إلى طود عظيم خيط
من التراب والرمل والحجارة تناثرت أجزاءه في هذا الفضاء وعلم الهيئة الحقيقي هو علم
أثبتته الفحص وقام عليه البرهان يعرفنا بحقيقة هذا الوجود ويزيل أو يقلل من تفاخر
الإنسان الكاذب وغنائه وعند التعنى بأصوله وتعميم انتشاره في مستأنف الزمان
يدركنا التغير الكلي في جميع أمورنا وأحوالنا ونخرج من مأزق التعصب ومضيق الأفكار
فتبدو علاءات اليمن وإمارات الخير ويكون لهذا العلم المزية الكبرى على سائر العنوم
فهو رائد الإصلاح الأكبر .

دمشق:

أحد القراء

وقف للنعم

وقف أحمد بك زكي من علماء مصر خزانة كتبه وفيها مئات من الأمهات المهمة المخطوطة والمطبوعة وأكثر مطبوعات أوروبا العربية وكثير من نفائس الكتب الإفرنجية على المطالعة لأهل القاهرة وذلك على شرط أن تجعل في مكان خاص بها من دار الكتب المصرية وهي غيرة على العلم لا تستكثر ممن خدمه طوال حياته.

مسألة قلة النفوس

وضعت مجلة الاقتصاد بين مقالة قالت فيها أنه يكاد لا يعرف كبير أمر عن مسألة النفوس لأن الأمم القديمة قد دثرت كلها تقريباً ونوشك أن لا نعرف إلا أموراً طفيفة عن حالة الآشوريين كما نحن كذلك في تصور اليونان والرومان فإن الرجال الممتازين قواداً كانوا أو فلاسفة ممن اشتهروا قديماً لم يتركوا عقباً فلا يمكن أن يقال أنهم هلكوا في حروب أهلية أو خارجية وأن قد خلفتهم شعوب أخرى مثل البورغونيين والفاندالين والغوتيين الذين نشئوا من جرمانيا والهونسيين والجريرين الذين جاوزوا من آسيا قالماضي يمثل لأعيننا تعاقب الأمم التي تناقنت حسنات المدينة خلفاً عن سلف.

ومسألة قلة النفوس اليوم ينظر فيها في كل مكان ولاسيما في فرنسا فالشعب الفرنسي اليوم ٣٩ مليوناً ويجب أن يزيد كل سنة مليون نسمة ولذلك رأى أحدهم أن يعطي كل أب وأم فرنسيتين ما شاءا من الوظائف لأن لهم ميلاً خاصاً إليها على شرط أن يكون لهما ثلاثة أولاد أحياء أو أكثر بدون النظر إلى كفاءتهما وأن تخصص الحكومة مكافأة مالية قدرها خمسة فرنك تدفع دفعتين إذا ولد للأبوين الولد الثالث وهو حي وبذلك تنفق الحكومة في السنة من ١٥٠ إلى ١٧٥ مليون فرنك.

فردت الخجلة على هذا الفكر وقالت أن الأولاد والعجزة الذين يولدون على تلك الصفة مدة عشر سنين يزيد عددهم ملايين وهم لا يعملون عملاً ويفقر السكان من جباية هذه الضريبة منهم أي مبلغ ١٧٥ مليوناً كل سنة الذي يقضي عليه أداؤه وما قط كانت زيادة الضرائب مغنية لأمة ومن ذلك ينشأ فقر متتابع لأن مائتي مليون فرنك لا تكفي للقيام بتعليم العلم العالي الذي يستلزمه إعداد رجال للصناعات الحرة مثل الطب والحاماة والهندسة وغيرها وسنك الوظائف أيضاً وربما كان في المستقبل معروض عن هذا العمل ولكن الحال في فرنسا ليست كأمر كروسيا لأن باطن أرضها قليل الخصب ولا يرجى رواج التجارة أكثر من الآن فالنفوس فيها محدودون وكل دواء يقترح للشفاء من قنيتها لا يزيد الحال إلا إعضالاً.

فهذه الضريبة لا تأثير لها في الأغنياء والحكومة الآن هي السبب في تقليل السكان فخير لها فيما نرى أن تسهل التعليم العالي فلا تحتم على طالب الطب والحاماة تعلم اللاتينية بل اليونانية ومجموعة العلوم في حين يكفيها معرفة علومها معرفة عملية ويحذف حياً بالاقتصاد من خطة الدروس درس بقية العلوم لأمثال هؤلاء وبذلك يتوفر مبالغ من المال تصرف على تعليمهم إياها. قال وأنجع الأسباب في ذلك تقليل الضرائب على وجه عام فبقليلها تزيد النفوس إلى الحد المطلوب الذي تسمح به حالة البلاد ونشاط أهلها.

دار الترجمة

صدر الأمر الخديوي بإعادة ديوان الترجمة في مصر. كنا كان في أيام الخديويين السالفين وسيعرب هذا الديوان كل ما تحتاج إليه اللغة العربية من أنواع العلوم الفنون المستحدثة.

التربية اليابانية تقضي الحكومة اليابانية على الوالدين أن يرسلوا أبناءهم إلى المدرسة ست سنوات يخصص منها ساعتان في اليوم لدرس الآداب. ولناظر المعارف أن ينتخب الكتب المدرسية. وأهم الموضوعات في مدارسهم واجب الحب الوالدي واحترام السلف والإخلاص للإمبراطور والإمبراطورة والصفح والاحتشام وعرفان الجميل والاقتصاد والرفقة نحو الشيوخ والخدم والجماعة والواجبات نحو الجار والخير العام واحترام الآلهة والوطنية واسعمال الوقت والشجاعة. وقد أضافوا في السنين الأخيرة دروساً عديدة في واجبات الوطني الاجتماعية وواجبات الجندي وانتخاب النواب للبرلمان والبلدية واحترام الشرائع وأفضلية الرجل وواجبات الرجل والمرأة وهنم جراً.

اكتشاف نافع

اكتشف الدكتور أهريخ الروسي تركيباً كيميائياً من الزرنيخ فدلّت التجارب على نجاح هذا الدواء في معالجة الحصى الملارية والحصى التقطعة ومرض النوم. ويعتقد بعض الأطباء أنه بات في حيز الإمكان الآن التغلب على مرض النوم المتفشي في بلاد الكونغو وغيرها من البلاد الأميركية. وفي رواية أخرى أن هذا التركيب يشفي من المرض الزهري.

ميكروب الخصب

أعلن الدكتور رسل والدكتور هتشنسن في الجمع الطبي البريطاني اكتشاف ميكروب يقتل البكتيريا اللازمة لخصب الأرض وهو أعظم اكتشاف زراعي منذ ٥٠ سنة وكان قد اكتشفا علاجاً بالحرارة أو مضادات الفساد يقتل جراثيم كثيرة من التي تأكل البكتيريا المفيدة للأرض فتزيد بذلك خصب التربة وقد كان في أثناء أبحاثهما في هذا الموضوع أن اكتشف الميكروب المتقدم ذكره.